بعد نقل هذه الآراء المتباينة أقول : لعل سبب هذا الخلاف هو أن « المبرد » عندما نسب هـذه اللهجة إلى « بكر » بدون تعيين جاء من بعده وظنها « بكر بن وائل » من ربيعه فنسبها بعضهم إلى « بكر بن وائل » والبعض الآخر إلى « ربيعه » .

والصواب أنها (بكر) من (هوازن) كما رجح ذلك الدكتور / عبد المجيد عابدين .

وأرى أن هذه اللهجة نطق بها العديد من قبائل العرب ، ولا غضاضة فى ذلك ، ولعل هذا هو سر الاختلاف حيث تضاربت الروايات فى ذلك .

ومظهر الصوتيات فى هذه اللهجة أن فى إلحاق السين زيادة مقطع صوتى على الكلمة .

اللهجات التى فى الياء المتطرفة ، وهذا ما يسمى (بالعجعجة) .

لقد اختلفت الروايات فى ذلك اختلافا متباينا وكان الخلاف يدور حول نقطتين رئيسيتين :

الأولى : فى نسبه هذه اللهجة إلى القبيلة التى نطقت بها .

والثانيه : فى الياء المبـــدلة هل هى مشددة أو مخففة ، وهل هى ياء النسب ، أو ياء المتكلم ، أو من بنية الكلمة ؟

والذى يفهم من كلام (سيبويه) أن (بنى سعد) يبدلون الياء المشددة حالة (الوقف) جيما سواء كانت للنسب نحو : (تميمج) بدلا من (تميمى) أو من بنية الكلمه نحو : (علج) بدلا من (على)[1] .

---

(١) انظر : كتاب سيبويه حـ ٢ صـ ٢٨٨ ط القاهرة ١٣١٦ هـ .